

# جيل الصحابة الفريد | مقطع من خطبة من تراث الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه وهو احد العشرة قالت له امه انك جاء الاخلاق وصلة الارحام. وكان سعد من ابر الناس كان شديد البر بامة. فقالت ان دينك يأمرك بمكارم الاخلاق - 00:00:00

صلة الارحام فوالله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى تکفر بدينك فإذا مت عيرت بي فيقال يا قاتل امك فقال لها سعد و كانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فمها بالعصا. يفتحون فمها بالعصا لانها تأبى - 00:00:46

ان تأكل وتشرب حتى يغير سعد بها طيلة العمر. وكان ما قلت لكم كان منابر الناس. فقال لها يا ام كلي او دعي فوالله لو كانت مائة نفس لك فخرجت نفسا نفسها ما كفرت بدينك - 00:01:16

فانزل الله عز وجل قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهدك لتشرك ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الوالد لطاعته حدود والوالدة واي انسان في الدنيا. لطاعته حد الا الله ورسوله. فطاعتهما مطلقة. كل انسان في الدنيا طاعته مقيدة - 00:01:46  
بقيدين القيد الاول الاستطاعة القيد الثاني المعروف. فإذا امرت بما لا تستطيع سقط الامر. سقط وجوبه. وإذا كان في الاستطاعة لكنه حرام سقط وجوبه. لكن طاعة الله ورسوله مطلقة. لا حد لها - 00:02:26

فإذا مثلا امر النبي صلى الله عليه وسلم باعفاء اللحية. فجاء الوالد فقال قال احلق اللحية. حينئذ تعارض امران تعارض امر النبي صلى الله عليه وسلم مع امر الوالد لماذا يجور الوالد على امر النبي عليه الصلاة والسلام؟ لماذا يجور؟ حينئذ يأتي الشاب يستفتني - 00:02:56

فنفتيه بالفتوى الآتية. الاب يقول له اذا لم تحلق اخرج من البيت. فنقول له اطع ربك واطع اباك. لا تحلق لحيتك واخرج من البيت. لا تجلس في البيت على رغم - 00:03:26

لوالدك لان خروجك من البيت مستطاع. ويطلق فلا تخالف امره اذا امرك بالخروج يبقى اطع امر والدك واخرج من البيت. واطع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحلق لكن كثير من الناس يجور على حق النبي صلى الله عليه وسلم في التشريع - 00:03:46  
وهذا لا يجوز. بعض الذين يدركون الخور والضعف يعصون النبي صلى الله عليه وسلم ويطبعون اباءهم وهذا لا ليس له نظير عند الصحابة هذا ما كانوا يفعلون ذلك ولا قريبا من ذلك. وهذا سعد ابن ابي وقاص يضرب لنا المثل - 00:04:16

ويضرب لنا الاسوة. يقول يقول لامه التي هو ابر الناس بها. والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسها ما كفرت بدين. في حدود فاصلة لا يتعداها الانسان على الاطلاق - 00:04:46

مثلا موقف اخر لصحابي لا تعرفه الجماهير لكنه بطل مغوار وفارس شجاع نسيجة واحدة. وروى امام مسلم في صحيحه خبره العجيب وهو سلمة بن الاكوع. سلمة كان رجل قلا شجاعا وكان عداء سريعا لا يلحق. يقول سلمة - 00:05:06

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية ونحن اربع عشرة مئة. الف واربع مئة فاتينا على البئر وجلس النبي صلى الله عليه وسلم على جبل ركية على شاطئ البئر. وعندها خمسون شاة لا ترويها - 00:05:46

يعني ليس في البئر ماء. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجلس على جبل ركية اما دعا فاما بسط. فجاش ماوها. فارتوا جميعا. ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى البيعة في اصل الشجرة. فبايعته اول الناس - 00:06:16

ثم بايع وبایع فرأني قال الاتباع يا سلمة؟ قلت يا رسول الله بايعتم اول الناس قال وايضا قال فبايعته اي للمرة الثانية. ورأني عزا اي ليس معي سلاح فاعطاني حجفة او درقة قال فلقيني عمي عامر - 00:06:46

عامر بن الاكوع عزلا فاعطيته الحجفة او الدرقة فرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تباعي يا سلمة؟ قلت يا رسول الله بايعدتك اول الناس قال واياها ثم قال اين حجزتك؟ التي اعطيتك؟ قلت يا رسول الله لقيني عن - 00:07:16

اني عامر عزلا فاعطيته اياها. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كما قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي. قال ثم راسلنا يكون الصلح حتى اختلط بعضا ببعض ومشى بعضا في بعض. و كنت - 00:07:46

لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واكل من طعامه تركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله. قال واختلطنا نحن اهل اهل مكة فجئت شجرة فكسحت شوكها كنس تحت الشجرة ونممت اضطجعت - 00:08:16

فجاء اربعة من المشركين فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم وترك الشجرة وتحجيت واضطجعت تحت شجرة اخرى. وعلقوا اسلحتهم على الشجرة قال فما هو الا ان مضى وقت حتى سمعت صوتا من اسفل الوادي. ينادي يا للمهاجرين قتل - 00:08:46

ابن زبيب قال حينئذ قم فاختلطت سيفي اي اخرجته من جرابه وقمت على رؤوس هؤلاء الاربعة فاخذت سيفوهم فجعلتها ضعفا في يدي حزمة. وقلت لهم الذي اكرم وجهه محمد لا - 00:09:16

يرفع احدكم وجهه الا ضربت الذي فيه عيناه. ثم اخزتهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمي عامر برجل على فرس مجفف يسوق سبعين من المشركين. فلما رآهم رسول - 00:09:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه يمكن لهم بدء الفجور وثناءه. فانزل الله عز وجل في ذلك وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديك عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليها - 00:09:56

قال ثم رجعنا وكان بيننا وبين بني لحيان وهم المشركون جبل ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقى هذا الجبل قال فصعدت الجبل مرتين او ثلاث مرات في - 00:10:16

في هذه الليلة قال ثم رجعنا الى المدينة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر مع رباح. الظهر اللي هم مواشي الابل والبغال والحمير. قال وخرجت مع رباح وهو غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم معي فرس طلحة انجيه - 00:10:36

قال فلما اصبحنا اذا منادي بنادي ان عبدالرحمن الفزارى قتل غلام فلان رسوله قتل راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الظهر جميعا. قال حينئذ قلت لرياح خذ هذا الفرس وابله طلحة بن عبيد الله وقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:11:06

ان عبدالرحمن الفزارى قتل راعيك. واستفاق ظهرك اجمع. قال سلمة ثم انطلقت وراءهم. وكانوا مجموعة. ارميهم بالنبل وانا ارجوز. خذها انه الاكوع واليوم يوم الرضع. الرضع اللي هم اللئام. يقال لئيم راضع - 00:11:36

اللئيم كان اذا اراد ان يرضع من لبن الشاة مثلا كان يمص لبنتها من ثدي الشاة حتى لا يسمع الناس انه يشعر. فلا يشركونه في اللبن. فيقال لئيم راضع. فالليوم يوم الرضع يعني هو ده يوم - 00:12:06

قال فلا زلت ارميهم بالنبل وانا اقول خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال فلا زلت ارميهم واعقر بهم. وكلهم بيجرروا امامه. حتى اذا جاءوا متضايقا من الجبل قعدت فوق وجعلت ارميهم بالحجارة. فوالله لقد تركوا كل ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وترك - 00:12:26

ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون. بيخفف نفسه لانه بيغير. فاي شيء يسبب يعني ثقل الحركة والمشي والجري يتركوه هنا اهو. قال وجعلت على كل ذلك اrama وعلامات يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:12:56

حتى جاءهم فلان ابن بدر الفزارى. وجلسوا يتغدون. جلسوا يتغدون. قال فجلسست وعلى اكمة. فقال هذا الفزارى ما لكم؟ وما هذا الذي ارى؟ قالوا لقد عانينا من هذا البرح منذ غلس. والله - 00:13:16

ما تركنا حتى اخذ كل شيء في ايدينا. فقال لهم فليقيم اربعة منكم له. قال فصل صعد اربعة الجبل. فلما امكنتوني من الكلام قلت لهم الا تعرفونني؟ قالوا لا. من انت؟ قلت انا سلمة بن - 00:13:36

قل اكوع. والله لا اطلب رجلا منكم الا ادركته. ولا يطلبني رجل منكم فيدركني فقال رجل انا اظن يعني لا يستطيعون ذلك. قال فرأيت

غبار فوارس رسول الله صلى الله - 00:13:56

الله عليه وسلم فكان أولهم وصولاً الآخرم، الأسدي. وعلى اثره في أبو قتادة وعلى اثره المقداد ابن الأسود. فامسك بعنان الآخرم  
وقلت له احذر لا انتظر حتى يأتي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الآخرم يا سلمة خلي عنى - 00:14:16  
اذا كنت تعلم ان ان الجنة حق وان النار حق فلا تحل بيبي وبين الشهادة قال فتركته فبارز عبد الرحمن الفزارى فقتله عبد الرحمن. ثمان  
الآخرم قتل فرس عبد الرحمن وعبد الرحمن قتل الآخرم. فتحول عبد الرحمن على فرس الراكم وفر به. فتبعد ابو قتادة - 00:14:46  
فقتلته. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال سلمة فوالذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتبعتهم اجري على  
قتله. حتى ما ارى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ارى غباراً فوارسهم. كان عداء سريعاً جداً. قال وانطلقت -  
00:15:14

خلفهم يضرفهم بالليل فظفر بواحد منهم فضرره بسهم في كتفه فقال لها له خذها وانا ابن الاكوع. قال ثكلته امه اكوعه بكرة.  
يعني هو انت الاكوع اللي بتطاردنا من بكرة النهار - 00:15:44

قال نعم يا عدو نفسه. اكوعك بكرة. قال وتركوا فرسين. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عند بئر ماء اسمه ذو قرد.  
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على البئر - 00:16:04

وذبح له بلال ناقه وجعل يشوي له من كبدها وسنامها فقال ابن الاكوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله خليني انتخب  
مائة رجل وتتبع القوم. نفسه طويل - 00:16:24

قال النبي صلى الله عليه وسلم او كنت تفعل ذلك يا سلمة؟ قال نعم والذى كرمك. قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك  
حتى بدت نواجده في ضوء النار. فقال عليه الصلاة والسلام انهم ليقرون الان في ارض غطfan. يعني - 00:16:44  
واحد عازمهم وذبحوا آآ جزوراً وبيسلخوا فيه. وجاء رجل من غطfan قال مثلما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق سلمة. هو  
ومجموع ما تركوه يأكلوها. تركوا الجزور مسلوبة. وفرروا لا يلوون على شيء. قال سلمة ثم رجعنا قافلين الى المدينة ورك -  
00:17:04

خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته. وهم راجعين كان هناك رجل لا يسبق شداً. رجل سريع جداً ما هناك احد ابداً يسبقه. وهم  
راجعين بقى للمدينة بيسلوا نفسهم. فقال هذا الرجل الا من مسابق - 00:17:34

انا من مسابق الى المدينة وجعل يكرر الا من مسابق الا من مسابق وسلمة ساكن. فلما اكثر الرجل ان يقول الا من مسابق فقال له سلمة  
الا تكرم كريماً ولا تهاب شريفاً! وانت فاكر نفسك يعني الوحيد في الدنيا! قال نعم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني -  
00:17:54

حد في دماغه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستفزه سلمة يا رسول الله اتأذن لي ان اسابقه؟ قال ان شئت فنزل من على  
العضاء وقال له يلا. هو سلم قفز قفزيتين. قال فربطت عليه شرفين. يعني ايه  
سبقه بمرحلتين قفزيتين فقط. وصاحبنا جاي يجري على اخره. كان سلمة شم نفسه قال فارتبط الشرفين استبقي نفسى. يعني ايه  
اخد نفسى كده؟ على ما يصاحبني احصله كان سنة ما استريح. فقفز قفزيتين ايضاً وفضل - 00:18:34

قفزيتين الى المدينة. قال فوصلنا الى المدينة ما هي الا ثلاثة ليال حتى خرجنا الى خير حياتنا كلها كانت جهاد. وكانت بذل لستة  
راجعين من الحديبية تلات ليالي فقط. قضوها في المدينة. ثم - 00:18:54

ما اذن النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى خير. قال فجعل عمى عامر يرتجز والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا وانا  
عن فضلك ما استغنينا فثبتت الاقدام - 00:19:14

لاقينا وانزلنا سكينة علينا. فقال عليه الصلاة والسلام من هذا المرتجز؟ قال انا عامر قال يرحمك ربك او قال يغفر لك ربك. وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لرجل يخصه بذلك - 00:19:34

استشهد فقال عمر بن الخطاب لما سمع ذلك يا رسول الله لولا متعتنا بعامر عرفوا انه هيموت توه ما استغفر له عرفوا انه سيقتل في

المعركة. فلما وصلوا الى خيبر خرج مرحبا وكان ملكهم - [00:19:54](#)

قال مرتجا قد علمت خيبر اني مرحبا شاك السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فخرج عامر ابن الاكوع وقال قد علمت خيبر  
اني عامر شاك السلاح بطل مغامر وبدأوا - [00:20:14](#)

ال الطعام مرحبا ضرب الخوذة بتاعة عامر. فاراد عامر ان له حب انه يفادي الضربة ويضرره من تحت فرجع عامر الى ذباب سيفه فقتل  
نفسه هو بيفادي نفسه عايز يسفل السيف بتاعه قطع لا اكحله قطع اكحله فمات. فقال جماعة من اصحاب - [00:20:34](#)

النبي صلي الله عليه وسلم بطل عمل عامر قتل نفسه. قال سلمة فجئت رسول الله صلي الله عليه وسلم ابكي. فقال ما يبكيك بك يا  
سلمة قلت يا رسول الله قال جماعة من اصحابك بطل عمل عامر قال كذب من قال ذلك له اجره مرتبين - [00:21:04](#)

قال ثم دعا علي ابن ابي طالب وهو ارمد. وقال لاعطين الراية فغدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله. قال فجئت بعلي  
اقوده لا يكاد يرى فبصق النبي صلي الله عليه وسلم على عينيه ثم اعطاه الراية. فجاء مرحبا - [00:21:24](#)

ملك خيبر يخطر ويتفاخر ويقول قد علمت خيبر اني مرحبا. شاك السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فخرج له علي ابن ابي  
طالب وقال انا الذي سمعتني امي حيدرة كليث غابات - [00:21:54](#)

كريه المنظرة وفيهم بالطعن كيل السندرة. ثم تبارزوا فقتله علي بن ابي طالب ثم كان الفتح - [00:22:14](#)